30-05-2022
العدد: 3606

مجموعة العمل
من أجل فلسطينيي سورية
Action Group For Palestinians of Syria

التقرير اليومي:

الخاص بأوضاع اللاجئين الفلسطينيين في سورية
The situation of Palestinian refugees in Syria

مجموعة العمل تصدر تقريراً حول قضية نزع الأطفال من عائلاتهم في السويد

- أسألي الحفرة.. أم فلسطينية طالبت بالكشف عن مصير ولدها المعتقل فسخروا منها
- تركيا. الشرطة تحتجز 3 لاجئين فلسطينيين سوريين لعدم امتلاكهم الـ "كملك"
- منظمات حقوقية تطالب بإنشاء آلية دولية للمفقودين والافراج عن المعتقلين في سوريا

آخر التطورات

أصدرت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية يوم 2022/5/29 تقريراً خاصاً حول قضية نزع الأطفال بمملكة السويد، في محاولة منها لتجلية الحقائق وفهم حيثيات وأبعاد القضية وتسليط الضوء على جوانبها القانونية والإنسانية والاجتماعية.

يستعرض التقرير الذي جاء في 40 صفحة من القطع المتوسط في محوره الأول حقوق الأطفال والقاصرين بالقانون السويدي والحقوق الخاصة التي تقرها السلطات السويدية للأطفال المسلمين، والهيئات المسؤولة عن رعاية الأطفال.

فيما يتناول محوره الثاني ملف نزع الأطفال وتوضيح آليات وأسباب انتزاعهم من قبل مؤسسة السوسيال وإجراءات المحاكم السويدية، وكيفية تعامل الوالدين في حال سحب طفلهم/أطفالهم، كما يجيب عن تساؤل مهم، هل العائلات المهاجرة مستهدفة؟

أما محوره الثالث يتحدث عن مصير الطفل المنتزع من عائلته الذي ينتهي به الحال إما عند العائلات المستضيفة، أو سكن الرعاية والإقامةHVB ، أو "دار اليافعين الخاصة(SiS-hem) "، كما يجيب عن استفسارات العديد من العائلات حول إمكانية استرجاع الأطفال.

وفي محوره الرابع يكشف التقرير بعضاً من التجاوزات القانونية للسوسيال والقضاء ومصلحة الرقابة، كما يستعرض شهادتين لعائلتين فلسطينيتين من سورية سُحب أطفالهم، ويلفت النظر إلى معاناة العائلات وأوضاعهم النفسية السيئة وعيشهم تحت التهديد المتواصل من قبل السوسيال التي تستعين بالشرطة.

يُطرح في نهاية التقرير تساؤلين تشكل إجابتهما جزءاً من الحلول لمن سُحب أطفاله أو طفله، هل يمكن تغيير قوانين السوسيال؟، وهل يمكن للعائلات المهاجرة المشاركة في استقبال الأطفال المنتزعين من عائلاتهم؟

في ملف الانتهاكات أفادت مصادر خاصة لـ مجموعة العمل" أن عناصر أحد الفروع الأمنية التابعة للنظام السوري سخروا من مسنة فلسطينية عندما سألتهم عن مصير ولدها المعتقل في سجونهم منذ عدة سنوات، وأجابوها وبكل وقاحة وعدم مراعاة لمشاعر الأم المكلومة إذهبي وأبحثي عنه في حفرة التضامن، تلك الحفرة التي نشرت صحيفة الغارديان البريطانية يوم 2022/4/27، فيديو عنها يظهر قيام مجموعة من المسلحين التابعين للقوات السورية بإعدام 41 مدنياً في حيّ التضامن جنوب دمشق، بينهم 7 نساء وعدد من الأطفال، ثم رميهم في حفرة وإضرام النيران بجثثهم.

وأشارت تلك المصادر أن المسنة الفلسطينية أصابتها صدمة نفسية وأجهشت بالبكاء وكادت أن تتعرض لأزمة قلبية بسبب سوء معاملة هؤلاء الذين لا ينتمون للإنسانية بصلة، ولأنها كانت تمني النفس أن تعود بخبر يفرح قلبها عن فلذة قلبها .

الجدير بالتنويه أن مئات العائلات الفلسطينية السورية تعيش على أمل انتظار معلومة أو نبأ عن ولدها المعتقل في سجون الأجهزة الأمنية السورية، حيث يمر عليها الوقت بطيء وبارد، وكأنما أريد لعجلة الزمن أن تتوقف، وكأنما أريد للدقائق والساعات أن تتحول كابوساً يخنقهم ويخنق أبنائهم المعتقلين المحاطين بكل عوامل الانهيار، ضيق، برد، وحشة، جوع، ألم، وعوز لتنسم الحرية والخروج من الظلمة إلى النور، وممارسة حياتهم اليومية.

في سياق مختلف تحتجز الشرطة التركية منذ عدة أيام ثلاثة لاجئين فلسطينيين سوريين هم: أحمد المكحوس، حسن مثقال، ومحمد عبد الله عيسى من أبناء مخيم اليرموك بسبب عدم حيازتهم على هوية الحماية المؤقتة الكملك.

بدورهم أطلق ناشطون فلسطينيون نداء مناشدة للجهات المعنية والسلطة والسفارة الفلسطينية بالتحرك من أجل إطلاق سراهم وإنقاذهم من الاعتقال والترحيل .

وسجلت في الآونة الأخيرة ارتفاعاً في حالات الاعتقال لأسباب متعلقة بدخول اللاجئين السوريين والفلسطينيين السوريين إلى تركيا بطرق غير نظامية وعدم امتلاكهم بطاقة الحماية المؤقتة "كملك."

ويقدر عدد العائلات الفلسطينية السورية في إسطنبول ما يقارب 1200 أسرة تقطن بينهم عشرات العائلات التي لا تملك بطاقة الحماية المؤقتة (كملك).

إلى ذلك جددت 17 منظمة مجتمع مدني سورية مطالبتها بإنشاء آلية دولية مستقلة ومركزية لتنسيق ودعم الإفراج عن المعتقلين والبحث عن المفقودين في سوريا

وجاء في بيان المنظمات الحقوقية الذي أصدرته يوم الخميس المنصرم أن "أزمة الأشخاص المفقودين تمس جميع جهودنا لأنها تمس حياة جميع السوريين، لقد عززت أحداث الشهر الماضي عزمنا وأكدت على ضرورة التقدم بهذه المسألة، حيث بات مصير عشرات الآلاف من الأشخاص المحتجزين في الحسبان".

وأشار البيان أنه "بتاريخ 28 نيسان، نشر باحثون أدلة على مجزرة في ضاحية التضامن بدمشق، مما دفع آلاف العائلات إلى البحث في اللقطات المصورة، وهم يأملون ألا يروا أحباءهم على الشاشة."

وأضاف أن "بعض العائلات تمكنت من التعرف على أحبائها في الفيديو فقط، لتعلم بعد تسع سنوات من الانتظار أنهم قتلوا في عام 2013، فبالنسبة للعديد من العائلات السورية، تكررت مثل هذه الأحداث مراراً وتكراراً على مدار العقد الماضي، حيث وقع عبء البحث عن المفقودين على عاتقهم."

وشدد البيان على ضرورة ألا يقع هذا العبء على عاتق العائلات التي تعاني من هذه الخسارة الفادحة، فالبحث ليس فقط مؤلما، ويسبب صدمة ثانوية للعائلات، ويستغرق وقتًا طويلاً، وأمرا معقدا، ولكنه أيضاً يجعل العائلات هدفاً للابتزاز من قبل أولئك الذين يدعون أن لديهم معلومات عن أحبائهم."

بدورها استطاعت مجموعة العمل توثيق بيانات وأسماء أكثر من 1800 معتقل فلسطيني في سجون النظام السوري منهم (110) معتقلات، لايزال مصيرهم مجهولاً، في حين تعرف عدد من الناشطين الفلسطينيين على صورة وهوية ثلاثة لاجئين فلسطينيين هم "وسيم عمر صيام" مواليد عام (1980)، "سعيد أحمد خطاب"، و "لؤي الكبرا" من أبناء مخيم اليرموك، وذلك من خلال الفيديو الذي نشرته صحيفة الغارديان البريطانية يوم الأربعاء 2022/4/27، والذي ظهر فيه قيام مجموعة من المسلحين التابعين للقوات السورية بإعدام 41 مدنياً في حيّ التضامن جنوب دمشق، ثم رميهم في حفرة وإضرام النيران بجثثهم.